

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

4007 - أحمد بن النضر رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الأيدي ثلاث: يد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد المعطى أسفل الأيدي. فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم، إن الأرزاق دونها حجب، فمن شاء فنى حياته [535] وأخذ رزقه، ومن شاء هتك الحجاب وأخذ رزقه. والذي نفسي بيده لئن يأخذ أحدكم حبلاً ثم يدخل عرض هذا الوادي فيحتطب حتى لا يلتقي طرفاه [536]، ثم يدخل به السوق فيبيعه بمدٍّ من تمر، ويأخذ ثلثه ويتصدق بثلثيه، خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطوه أو حرّموه» [537]. 4008 - أبو عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله تبارك وتعالى أحبُّ شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه، أبغض لخلقه المسألة، وأحبُّ لنفسه أن يُسأل، وليس شيء أحبُّ إلى الله عز وجل من أن يُسأل، فلا يستحيي أحدكم أن يسأل الله من فضله ولو بشع نعل» [538]. 4009 - أبو بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «جاءت فخذ من الأنصار [539] إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، لنا إليك حاجة، فقال: هاتوا حاجتكم، قالوا: إنَّها حاجة عظيمة، فقال: هاتوها ما هي؟ قالوا: تضمن لنا على ربِّك الجنة، قال: فنكس رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأسه ثم نكت في الأرض [540] ثم رفع رأسه، فقال: أفعل ذلك بكم على أن لا تسألوا أحداً شيئاً، قال: فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه، فيكره أن يقول لإنسان: ناولنيه؛ فراراً من المسألة، فينزل فيأخذه، ويكون على المائدة، فيكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه، فلا